

التعلم عند برونر يمكن تحديد أربع مبادئ عامة تقوم عليها نظرية برونر في مجال التعلم هي: Predisposition Learning (أولاً: مبدأ الميل للتعلم ويحدد هذا المبدأ الظروف التي تجعل التلميذ راغباً في التعلم وقادراً عليه حين يدخل الصف. إن الشائع عند مناقشة الميل للتعلم التركيز على العوامل الثقافية والدافعية التي تؤثر في رغبة الفرد للتعلم ولاستطلاع وحل المشكلات وبعد تحديد برونر لهذه العوامل الاجتماعية والشخصية وأهميتها الفائقة فإنه يشير إلى ثلاث جوانب معرفية هي: Activation التنشيط المثابرة Maintenance Direction الاتجاه حيث يشير إلى أن استكشاف البدائل يتطلب شيئاً ينشط الفرد ويدفعه إلى البدء بالعمل والاستمرار فيه والمحافظة عليه وتوجيهه بشكل يبغده عن أن يكون نشاطاً عشوائياً وهو يشكل المبدأ الثاني وقد حدد برونر ثلاث طرق يستطيع المعلم من خلالها أن يصف البناء المعرفي وهي طريقة عرض المادة وطريقة الاقتصاد وطريقة قوة العرض على أن يأخذ المعلم بنظر الاعتبار خصائص المتعلم وفيما يأتي عرضاً للطرق الثلاث: ويقصد بها الأسلوب الذي نستخدمه لنقل المعرفة وتوصيلها للآخرين، وقد يشعر المعلم بخيبة أمل كبيرة حين يبذل مجهوداً كبيراً لتوضيح مسألة أساسية لمتعلم ولا يفهمها، وقد يعزو ذلك إلى قدرات المتعلم ومحدوديتها لكنها قد تعود في حقيقة الأمر إلى أن طريقة عرض المادة لا تناسب مستوى خبرة المتعلم. وبذلك يستمر المتعلم بغير فهم طالما أن الرسالة غير مفهومة، وتشير طريقة العرض إلى الوسائل التصويرية التي يمكن بواسطتها عرض المعلومات وهي تأخذ عادة ثلاث أشكال هي: 1. توضيح النشاط يتعلم الأطفال الصغار الأشياء على أفضل صورة عن طريق الأعمال وعن طريق لمس والمعالجة والتعامل مع الشيء لمدة زمنية أو قياس الشيء باستخدام الجسم والعضلات، ولذلك بات من الضروري للمعلم أن يحقق الاتصال والتفاهم عن طريق العمل. أما الراشدون فقد يلجأون إلى هذه الطريقة عند تعلم الموضوعات الجديدة خاصة فيما يتصل بالمهارات الحركية، فمدرب كرة السلة قد يطلب من فريقه أن يقلدوه بحركاته ومهاراته أكثر من اعتماده على التوضيح اللفظي. 2. التوضيح اللفظي: ويظهر عندما يستطيع الطفل أن يمثل العالم عن طريق الخيال والصور المكانية اللفظية التي تلخص الفعل في الوقت الذي تستقل عنه نسبياً، إذ يتكون لدى الطفل عند نهاية سنته الأولى طريقة نمو هذا الانجاز. فهو يبدأ بملاحظة ظواهر الأشياء وتذكرها وهذه حالة من الصعوبة بالإمكان اتخاذها وسيلة لتفسير طبيعة الخيال عند الطفل بشكل مباشر بالتعبير التي يتضمنها نشاطه المعرفي، ولذا فمن المستحسن أن نعرف شيئاً عن التنظيم الإدراكي في هذا السن وأثرها في خيال الطفل وتصورات المكانية. أما الأطفال الأكبر سناً فيستطيعون أن يفهموا المعلومات دون أن تتم في صورة أفعال أو أنشطة أمامهم. فهم يستطيعون أن يرسموا الملعقة دون أن يمثلوا عملية تناول الطعام بها ويستطيعون أن يرسموا أمة التوازن لأن لديهم صورة لم تعد تعتمد على الفعل وهي نقلة هامة في نمو فعل لأن استخدام الصور والرسوم البيانية يتيح للأطفال أن يتعلموا بطرق أبسط. التوضيح الرمزي: وهو تمثيل الأشياء من خلال اللغة والرموز ويتضمن خصائص النظم الرمزية التي تحتاج للمزيد البحث. فالرموز ومنها الكلمات هي في جوهرها نظم اعتباطية تتضمن قواعد تكوين الجمل وتحويلها بطريقة قد تقلب الحقيقة رأساً على عقب وعلى نوع أخطر بكثير مما يمكنه أن يحدث خلال الأفعال والصور وتقدم لنا سيكولوجية اللغة المعاصرة من خلال علم الأصوات والأعراب (قواعد اللغة والخصائص السيمانتية (علم المعاني والدلالات) توضيحاً لذلك، ويحاول بعض العلماء المحدثين تطبيق مفاهيم سيكولوجية اللغة في ميادين الموسيقى، والشكل رقم (8) يوضح أساليب تمثيل المعرفة وأكسابها " التمثيلات المعرفية عند برونر. طريقة الاقتصاد: ويقصد به كمية المعلومات اللازمة أو الواجب أن تحفظ في الدماغ لفهم الموضوع، فكلما احتاج المتعلم إلى معلومات أكثر لفهم موضوع ما ازدادت الحاجة إلى خطوات ومهام جديدة وبالتالي قلت الاقتصادية، ويظهر أن تكون الاقتصادية في أعلى صورها عندما لا يحتاج المتعلم إلا إلى معلومات قليلة لفهم مادة التعلم. طريقة قوة العرض: ويقصد بها القيمة التوليدية لمادة التعلم،